أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل وبعض المهارات الاجتماعية في مادة الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية

الباحث/ عبدالرحمن بن سالم عوض مشعبي

الملخص:

يعد تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب وتطبيق المفاهيم في مادة الحديث والثقافية الإسلامية ضرورة مهمة، لكن التدريس بالطريقة التقليدية يقتل هذه المفاهيم ويحول المادة العلمية إلى مادة جافة ليس لها أي تنفيذ أو تطبيق على أرض الواقع، لذا وجدنا أن إستراتيجية التدريس التبادلي تسعى إلى تحقيق جزء كبير من هذه المهارات. ومن ثم أصبح من الضروري البحث عن طرق واستراتيجيات حديثة لا تعتمد على الإلقاء والتلقين، ولكن تعتمد على نشاط وفاعلية المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية، ومن هنا هدف البحث الحالي إلى تعرف المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال دراسة الحديث والثقافة الإسلامية، وتعرف أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات الاجتماعية في مادة الحديث والثقافة لدى طلاب المرحلة الثانوية.ولتحقيق ذلك أعد الباحث قائمة ببعض المهارات الاجتماعية، اختبار تحصيلي في مادة الحديث والثقافة الإسلامية، اختبار في بعض المهارات الاجتماعية في مادة الحديث والثقافة الإسلامية.وقد أشارت النتائج إلى:

١. وجود فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، في القياس البعدي للاختبار التحصيلي ككل. لصالح المجموعة التجريبية. مما يؤكد وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. وجود فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، في القياس البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية ككل، لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مقدمة:

ويُعد تدريس الحديث النبوي الشريف من متطلبات بناء الشخصية الإسلامية؛ نظراً للدور الذي يؤديه بوصفه مفسراً للآيات القرآنية ومفصلاً لها من ناحية، ولكونه المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي من ناحية أخرى. كما تكمن أهمية تدريس الحديث الشريف في شموليته لكافّة جوانب حياة الفرد، إذ تناول محتواه مختلف جوانب حياة الفرد، كما أن ارتباطه بوقائع وسياقات حياتية يشكل إطاراً عاماً لتفسيره وشرحه وتوظيفه في الممارسات التعليمية التي يمكن أن ينخرط فيها المتعلمون ليصبحوا أكثر وعياً بالظروف النفسية والاجتماعية والطبيعية التي ترتبط بالسياق الذي قيل فيه الحديث النبوي الشريف.

ولا شك أن معلم التربية الإسلامية ومادة الحديث بشكل خاص عليه عبء كبير في النهوض بالمجتمع والانتقال به إلى مصاف المجتمعات الراقية التي هي أساس المجتمع الإسلامي في الأصل ، ذلك المجتمع الذي يعتمد في تركيبه الأساليب على غرس القيم والمبادئ وجعل الحياة في أرقى درجات التقدم والرقي .

ولقد شهدت المملكة العربية السعودية اهتماماً ملحوظاً لتطوير التعليم العام وتجويد نوعيته في جميع مراحل التعليم، وتمثل ذلك في الاهتمام بعمليات تطوير المناهج وتدريب المعلمين أثناء الخدمة، وفي تأكيد أهمية الاستفادة من الطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس لتحسين مخرجات العملية التعليمية .

ومن خلال معايشة الواقع والاطلاع على ضعف الوعي لدى المجتمع والاتجاه نحو السلوكيات السيئة والبعد عن مكارم الأخلاق التي تتأصل وتتجلى في ما جاء به الشرع الحكيم في كتاب ربنا جل جلاله وفي سنة المصطفى محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وهي مادة بحثنا هذا .

ونظراً لحاجة الطلاب في تنمية مهاراتهم في معرفة التفاصيل، وتحديد الفكرة الرئيسة، وإدراك علاقات السبب والنتيجة، والتصنيف، واكتشاف أنماط التتابع، وعمل المقارنات، والتميز بين الرأي والحقيقة، والاستنتاج، واستخلاص المعنى الضمني، وتطبيق المفاهيم في مادة الحديث والثقافية الإسلامية فإن التدريس بالطريقة التقليدية يقتل هذه المفاهيم ويحول المادة العلمية إلى مادة جافة ليس لها أي تنفيذ أو تطبيق على أرض الواقع بسبب عدم مشاركة التلميذ في الدرس وتحوله إلى وعاء معرفي متلق للمعلومات وليس متعايشا معها في حياته اليومية .

لذا وجدنا أن إستراتيجية التدريس التبادلي تسعى إلى تحقيق جزء كبير من هذه المهارات. ومن ثم أصبح من الضروري البحث عن طرق واستراتيجيات حديثة لا تعتمد على الإلقاء والتلقين، ولكن تعتمد على نشاط وفاعلية المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية، ومنها استراتيجيات وراء المعرفة.

ويُعد التدريس التبادلي Reciprocal teaching إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة Metacognition ويقوم على التعاون والمشاركة الفعالة بين الطلاب أثناء الدرس والإدارة الجيدة للمناقشات الصفية معتمداً في ذلك على أربعة مراحل، هي: التلخيص Summarizing، والاستفسار Questioning، والتوضيح Clariying، والتوقع Predicting.

فالهدف من التدريس التبادلي هو تقليل الجهد الذي يبذله المعلم وطلابه من ناحية، والجهد الذي يبذل بين الطلاب وبعضهم البعض من ناحية أخرى، من أجل التوصل إلى فهم النص المقروء.

ويشير كل من الجمل (٢٠٠٥ : ١٠) وحسن زيتون(٢٠٠٣ : ٢٢٧) إلى أن أهمية التدريس التبادلي تتمثل في مساعدة التلاميذ على تنمية المهارات الذاتية ، والعمل على زيادة دافعية المتعلم نحو التعلم ، كما أن الاستراتيجية تهدف بشكل واضح إلى إضافة شيء من المرح على الطلاب ، وهدفها الأعلى زيادة التحصيل الدراسي مع زيادة القدرة على استنباط المعلومات المهمة من النص ، كما أنها تنمي قدراتهم على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي ، مع تنمية قدرة المتعلم على التلخيص واستخلاص المفاهيم من النص المراد دراسته وتنمية القدرة على التنبؤ بالأحداث ، والقدرة على صياغة الأسئلة بالطريقة الصحيحة مع تنمية روح العمل الجماعي والقدرة على طرح الأفكار ومناقشتها بطريقة علمية صحيحة من خلال مجموعات عمل متكاملة .

قد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في التدريس لعل من أهمها دراسة أمال أبو حديد(٢٠٠٠) التي أكدت على أهمية استخدام التدريس التبادلي في تنمية العديد من المهارات ، ودراسة الشعيبي (٢٠٠١) والتي أوصت بضرورة إجراء دراسات تجريبية حول فاعلية التدريس التبادلي، ومن الدراسات المهمة في هذا المجال دراسة الجمل (٢٠٠٥) التي توصلت إلى فعالية استخدام إستراتيجيتين، وهما التدريس التبادلي، وخرائط المفاهيم في تدريس التاريخ، ولعل دراسة نعيمة أحمد (٢٠٠٦) كانت من الدراسات المهمة والتي توصلت إلى فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم والوعي القرائي لنصوص عملية، واتخاذ

القرار لمشكلات بيئية، لدى طالبات المرحلة الثانوية الشعبة الأدبية ، أما دراسة محمود (٢٠٠٨) فقد توصلت إلى فعالية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، ونختم بدراسة العصيل (٢٠١٠) والتي أسفرت عن فاعلية استخدام التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التفسير.

ويتضح مما سبق مدى أهمية استخدام التدريس التبادلي، ومدى الاهتمام به كأسلوب من أساليب التدريس الحديثة في التدريس بصفة عامة وفي مادة الحديث والثقافة الإسلامية بصفة خاصة.

ثانيا: الإحساس بالمشكلة:

بالنظر إلى واقع تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في المدارس يلاحظ أن المعلمين ما زالوا يستخدمون الطرق التقليدية في التدريس، مما جعل تعلمها يتسم باللفظية والإلقاء، فانعكس ذلك على الطلاب، وأصبحوا في معظم الحالات متلقين سلبيين. كما أن المعلمين لا يهتمون باستخدام استراتيجيات حديثة لتدريس مواد التربية الإسلامية، مما جعل المتعلمين يشعرون بالملل والنفور من مادة الحديث والثقافة الإسلامية، لأنها أصبحت مادة مجردة ، والتي من المفترض أن تتحول إلى مادة تلامس الواقع الذي نعيشه بشكل يومي . (زوزو ، ١٤٢٦هـ ، ص٤٣).

وفي سبيل البحث عن نماذج وأساليب حديثه لاتعتمد على طرق تدريس تقليدية ، تركز على ذاكرة المتعلم وتعتمد على الحفظ الآلي والاستظهار للمعلومات والحقائق والمفاهيم دون العناية بربطها بالبنية المعرفية للطالب ، فقد أكدت نتائج عدد من الدراسات السابقة مثل :

دراسة محمد الشعيبي(٢٠٠١)، ودراسة طاهر محمود (٢٠٠٨)، التي أكدت على فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي وأوصت باستخدامها كإحدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

وحتى لا يتسم تعليم الحديث والثقافة الإسلامية باللفظية والإلقاء، وحتى لا يكون الطلاب متلقين سلبيين، ويشعرون بالملل والنفور من مادة الحديث والثقافة الإسلامية. يحاول البحث الحالي تعرف أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية التحصيل وبعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أسئلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات الاجتماعية في مادة الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال دراسة الحديث والثقافة الإسلامية؟
٢. ما أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٣. ما أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الحديث والثقافة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. تعرف أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. تعرف المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال دراسة الحديث والثقافة الإسلامية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. إتقان طلاب المرحلة الثانوية عدد من المهارات مثل: مهارات التلخيص، استخلاص الأفكار والمفاهيم الرئيسة من النص، ومهارة التوقع.
٢. تقديم إستراتيجية تدريسية في تعليم الحديث والثقافة الإسلامية قائمة على الحوار المتبادل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض.
٣. الإفادة من نتائج البحث في استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال مادة الحديث والثقافة الإسلامية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

أولاً: حدود موضوعية: إستراتيجية التدريس التبادلي، موضوعات الحديث والثقافة الإسلامية من الحديث الأول إلى الحديث الثالث وموضوعين من بداية قسم الثقافة الإسلامية .

ثانياً: حدود مكانية: يطبق البحث بإذن الله تعالى في محافظة الطائف.

ثالثاً: حدود بشرية: طلاب الصف الأول الثانوي.

رابعاً: حدود زمنية: يطبق البحث بإذن الله تعالى خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي يستخدم الباحث منهج البحث التجريبي بتصميمه شبه التجريبي بالتطبيق على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

أدوات البحث:

١. قائمة ببعض المهارات الاجتماعية.
٢. اختبار تحصيلي قبلي / بعدي في مادة الحديث والثقافة الإسلامية.
٣. اختبار في بعض المهارات الاجتماعية قبلي / بعدي في مادة الحديث والثقافة الإسلامية.

إجراءات البحث:

يسير البحث وفق الإجراءات التالية:

١. استعراض البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.
٢. استعراض الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي وتتمثل فيما يلي:
   أ. أهمية إستراتيجية التدريس التبادلي.
   ب. أسس إستراتجية التدريس التبادلي.
   ج. مراحل إستراتيجية التدريس التبادلي.
   د. الشروط الواجب مراعاتها عند تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي.
   هـ. دور المعلم والمتعلم في إستراتيجية التدريس التبادلي.
   و. تحديد المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
   ز. طبيعة مادة الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية، وأهداف تعليمها.

٣. إعداد أدوات البحث، والتأكد من صدقها، وثباتها.
٤. تطبيق أدوات البحث قبلياً.
٥. تجريب إستراتيجية التدريس التبادلي.
٦. تطبيق أدوات البحث بعدياً.
٧. المعالجة الإحصائية.
٨. استخلاص نتائج البحث، وتفسيرها، ومناقشتها.
٩. تقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

التدريس التبادلي: يعرف بأنه نشاط تعليمي قائم على الحوار المتبادل بين المعلم والمتعلم أو بين الطلاب بعضهم البعض، يجزأ فيه النص المراد دراسته إلى فقرات أو أجزاء بهدف الوصول إلى فهمه جيداً، وذلك بتلخيص الفقرة التي تم قراءتها، ووضع أسئلة عليها والاستفسار عن الصعوبات التي واجهتهم في فهمها، ثم التنبؤ بما سيطرح بعدها من أفكار (الجمل، ٢٠٠٥، ص١٢١).

المهارات الإجتماعية :

وهي السلوكيات الكلية المعرفية التي يستخدمها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين والتي تتراوح بين السلوكيات غير اللفظية ، كالالتماس البصري أو إيماءات الرأس والسلوكيات اللفظية المعقدة كتقديم حلول ترضي حاجات الجميع (الإبراهيم ، ١٩٩٥ ، ص ٨) .

أدبيات البحث

المحور الأول:التدريس التبادلي:

تعرض إستراتيجية التدريس التبادلي مجموعة قوية من الأفكار في التدريس والتعليم معاً، وذلك لأنها تعتمد بشكل أساسي على النظريات المعرفية المتطورة. كما أنها تحقق التعلم الناجح للتلاميذ، وتضمن التفاعل بشكل جيد مع النص، كما تشجع التلاميذ على التعلم المتعمد، ومراقبة هذا التعلم بأنفسهم.

وتطورت فكرة التدريس التبادلي بناء على الأعمال أو الأفكار الأولية التي قام بها فيجوتسكي (Vygotsky)، وكانت هذه الأعمال توضح تصوره الذي يبين أن التفاعل الاجتماعي أثناء الحوار الصفي له تأثير كبير في عملية التعليم ثم قام بالينسكار وبراون لتطوير التدريس التبادلي، بهدف زيادة الفهم القرائي لدى الطلاب معتمدا في ذلك على التعاون والمشاركة الفعالة بين الطلاب أثناء الدرس والإدارة الجيدة للمناقشات الصفية مستخدمة أربع مراحل هي(التوقع والتلخيص والتساؤل والتوضيح).(كوثر جميل٢٠٠٦:٦)

أولاً: مفهوم إستراتيجية التدريس التبادلي:

تعددت تعريفات إستراتيجية التدريس التبادلي نذكر منها ما يلي:

يعرفه **الجمل(٢٠٠٥، ٣٢٥)** بأنه نشاط تعليمي قائم على الحوار المتبادل بين المعلم والمتعلم أو بين الطلاب بعضهم البعض، يجزأ فيه النص المراد دراسته إلى فقرات أو أجزاء بهدف الوصول إلى فهمه جيداً، وذلك من خلال القيام بتلخيص الفقرة التي تم قراءتها، ووضع أسئلة عليها والاستفسار عن الصعوبات التي واجهتهم في فهمها ثم التنبؤ بما سيطرح بعدها من أفكار.

يتضح من عرض التعريفات السابقة للتدريس التبادلي أنه لا يوجد خلاف بين هذه التعريفات، فيمكن تعريف التدريس التبادلي تعريفاً إجرائياً بأنه:

إستراتيجية تدريسية قائمة على الحوار المتبادل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض، بحيث يجزأ فيه النص إلى فقرات بهدف دراسته، باستخدام أربع مراحل، تبدأ بتلخيص الفقرة، وصياغة أسئلة عليها، ثم توضح المفاهيم الصعبة، وأخيراً التنبؤ بما ستناقشه الفقرة التالية، ويقدم المعلم نموذجاً للمراحل الأربعة، ثم يقل دوره تدريجياً حتى يقتصر على تقديم الدعم والتغذية الراجعة للطلاب.

ثانياً: مراحل إستراتيجية التدريس التبادلي:

يشير إبراهيم (٢٠٠٥: ١٥٣) إلى أن إستراتيجية التدريس التبادلي تتضمن سلسلة مكونة من خمس خطوات، هي: الشرح الواضح من المعلم،وتعلم التلاميذ من

خلال الممارسة الموجهة، وكيفية استخدام جوانب إستراتيجية فوق المعرفة،وهي: التلخيص، وتوجيه الأسئلة، والتوضيح، والتنبؤ، والممارسة التعاونية لاستخدام التلخيص وتوجيه الأسئلة والتوضيح والتنبؤ في المهمة المطلوبة، ويتم ذلك من خلال مجموعات تعاونية صغيرة يقودها المعلم، حيث يتناوب التلاميذ مع المعلم المحادثات حول ما يتضمنه النص من معاني وأفكار، الممارسة من خلال مجموعات تعاونية صغيرة، يقودها المعلم الذي ينحصر دوره في عملية المراقبة فقط، ولا يتدخل إلا عند الضرورة القصوى، ثم كفاءة التلميذ ومراقبته الذاتية ومراحلها كالآتي:

١-مرحلة التلخيصSummarizing:

يشير جروان(١٩٩٩: ٢١٧) إلى أن التلخيص عملية تفكيرية تتضمن القدرة على إيجاد لب الموضوع واستخراج الأفكار الرئيسية منه، والتعبير عنها بإيجاز ووضوح، وتتطلب القيام بعملية فرز للكلمات والأفكار، ومحاولة فصل ما هو أساسي عما هو غير أساسي، ومعالجة المفاهيم والأفكار بلغته الخاصة، وذلك بعد التدريب على عملية التلخيص من قبل المعلم، وتحديد النقاط الرئيسية لما يقرأه، وربطها ببعضها البعض لتعطي ملخصاً متكاملاً عن القطعة أو الفقرة.

وعلى المعلم أن يبين لطلابه أن القارئ يمكنه تلخيص المقروء بشكل جيد من خلال: التأكيد على استخدام كلمات الطلاب الخاصة،وليس الاقتباسات من أجل تعزيز فهم المقروء.

١. تحديد الفترة الزمنية للتلخيص، سواء أكانت كتابية أم شفهية للتأكد من أن الطلاب قد حكموا على الأهمية النسبية للأفكار.
٢. ترك الطلاب يناقشون ملخصاتهم،وخاصة،وضع معايير لقبول أو استبعاد المعلومات.
٣. حذف المعلومات الغير ضرورية.
٤. حذف المعلومات المقررة.
٥. الاهتمام بأدوات الاستفهام مثل(ما،ماذا،متى،أين،لماذا،كيف)
٦. التركيز على مصطلحات العناوين أو المصطلحات المهمة أو الأفعال.
٧. كما يمكن للمعلم أن يرسم الجدول التالي على السبورة أمام الطلاب.

ماذا سألخص	بماذا يبدأ	ما المضمون الأساسي	بماذا ينتهي

ثم يطلب منهم أن يفكروا بصوت مرتفع، كما ينبغي اتباعه لملء الجدول الموضوع ثم يكتب جملة التلخيص (عندما ينتهي من ملء الجدول) مستخدماً المعلومات الموجودة في كل عمود من الجدول.

ثم يرشدهم لكي يسألوا أنفسهم الأسئلة التالية (بصوت مرتفع) بعد كتابة الملخص:

١. هل هناك معلومة مهمة غير متضمنة بالملخص؟
٢. ما الخطوات التي اتبعت؟ وما الطرق الصعبة التي توصلوا إليها؟ وما المشكلات التي طرأت عليهم؟ وما النتيجة النهائية؟
٣. هل المعلومات في ترتيبها الصحيح كما عبر عنها الكاتب؟
٤. هل سجلت المعلومات التي اعتقد الكاتب أنها أكثر أهمية من غيرها؟
٥. وعلى المعلم أن يكون على وعي تام بأن مرحلة التلخيص ليست بالعمل السهل، بل هي مرحلة صعبة بالنسبة للطلاب، وعليه إعادة النمذجة مرة تلو الأخرى للتأكد من تمكن الطلاب منها (رجاء وسعيد، ٢٠٠٥: ١٤٠) .

٢-مرحلة التساؤل Questioningأو توليد الأسئلة Questioning Generating:

وفيها يقوم التلاميذ بصياغة أسئلة تتعلق بالنص الذين قاموا بقراءته، وعمل ملخص له، وطرح أسئلة على أنفسهم وأقرانهم داخل المجموعات، ثم الإجابة عنها من خلال تدريبهم على صياغة الأسئلة.(عبد الحميد، ١٩٩٩، ٣٤١).

وعندما يولد القارئ أسئلة حول ما يقرأ فإنه بذلك يحدد أهمية المعلومات بالنص المقروء، وصلاحيتها أن تكون محور تساؤلات، كما أنه يكتسب مهارات صياغة الأسئلة ذات المستويات العليا من التفكير. (علاء الدين، ٢٠٠١، ٤٠)

ويجب على المعلم أن يساعد طلابه على توليد مجموعة من الأسئلة الجيدة حول أهم الأفكار الواردة في الفقرة ، ثم محاولة الإجابة عنها، مما يساعد القارئ على تحليل المادة المقروءة، وتنمية مهارات الموازنة بين المعلومات المهمة وغير المهمة، وأن يوضح للطلاب أن هناك مجموعة من أدوات الاستفهام تستخدم في صياغة أسئلة حول المعلومات السطحية الظاهرة في النص، ومنها (من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟) وأن هناك أدوات أخرى لصياغة أسئلة حول العلاقات بين المعلومات أو المعاني الكامنة، ومنها(لماذا؟كيف؟هل يجب؟،هل سوف؟،هل كان؟).

٣-مرحلة التوضيح Clarifying:

وفي هذه المرحلة يقوم الطلاب بالاستفسار عن المفاهيم والمصطلحات الصعبة أو غير المألوفة في النص، ويتم ذلك من خلال شرح الأسس التي استند عليها، وعمليات الملاحظة، والتصنيف، والمقارنة، ومناقشات المعلم وتوجيههم إلى الإجابات.

وعلى ذلك فإن المقصود بهذه المرحلة مجموعة الإجراءات التي تتبع لتحديد ما قد يكون عائقاً في فهم المعلومات المتضمنة بالمقروء سواء كلمات أو مفاهيم أو تعبيرات أو أفكار، مما يساعد القارئ على اكتشاف قدرة الكاتب على استخدام الألفاظ والأساليب في التعبير عن المعاني، والاستعانة بمساعدات من داخل الفقرة أو خارجها، للتغلب على هذه الصعوبات، مثل:

- الاستعانة بالسياق لتوضيح المعنى.
- تحديد نوع الجمل والعبارات من حيث(هل هي خبرية؟ أم استفهامية؟)
- استخدام المعجم للكشف عن المعاني.

ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى وضع خط تحت الكلمات أو المفاهيم أو التعبيرات التي قد تكون غير مألوفة أو تمثل صعوبة في الفهم، أو مطالبته الطلاب بتطبيق الإجراءات الموضحة أو بعض منها بغرض التوضيح، والتفكير بصوت مرتفع حول كيفية تحديد عوائق الفهم، وكيفية استخدام إجراءات التوضيح.

٤- مرحلة التوقع Predicting

هو رؤية مستقبلية لشيء ما أو ظاهرة ما ، تعتمد على المادة أو المعلومات المتاحة والأحكام الذاتية، من خلال ما يجري من مقابلات أو دلالات إحصائية، تم استخلاصها من تطبيق اختبارات متعلقة بفرد أو مجموعة أفراد أو مواقف، ويمكن قياس التنبؤ باختبارات خاصة.

ويعرف(**شحاته وزينب النجار، ٢٠٠٣**)"التنبؤ بأنه المهارة في قراءة البيانات أو المعلومات المتوفرة، والاستدلال من خلالها على ما هو أبعد من ذلك في الزمان أو الموضوع أو المجتمع. وعملية التنبؤ مرتبطة بما يسبقها من وصف وفهم للظاهرة، حيث نجد أنه كلما زادت دقة وصفنا للظاهرة، وتفهمنا لها أصبحنا أكثر قدرة على التنبؤ بها".

ويمكن للمعلم أن يساعد طلابه على أن يتوقعوا ما ستتناوله فقرة قرائية ما من خلال المساعدات التالية:

١. قراءة العنوان الأصلي والعناوين الفرعية.

٢. استخدام الرسوم البيانية التي توضح الأمور بالتدريج.
٣. الاستعانة بالأسئلة التي يضمنها الكاتب متن النص.
٤. قراءة بعض الجمل في الفقرة الأولى.
٥. قراءة السطر الأول من كل فقرة في النص.
٦. قراءة الجملة الأخيرة من الفقرة الأخيرة.
٧. ملاحظة الأسماء والجداول والتواريخ والأعداد.

ثالثاً: أهمية إستراتيجية التدريس التبادلي:

أكد (الجمل، ٢٠٠٥) على أهمية التدريس التبادلي للطلاب، وذلك لأنها:-

١. تنمي قدرتهم على الفهم العميق وبناء المعنى من النص المكتوب.
٢. تزيد من دافعيتهم للتعلم ويزيد من التحصيل الدراسي.
٣. تساعدهم على ربط المفاهيم الجديدة مع ما لديهم من معلومات سابقة.
٤. تنمي قدراتهم على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي.
٥. تنمي المهارات الذاتية لدى الطلاب.
٦. تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب.

المحور الثاني :المهارات الإجتماعية :

إن التربية عملية اجتماعية تهدف إلى مساعدة الفرد على النمو الشامل في الاتجاه الذي يرغبه المجتمع ، ولكي يحقق الفرد النمو المرغوب لابد من توافر المهارات الضرورية كي يستطيع التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه من خلال القيام بالسلوكيات السليمة والمرغوبة .

أولاً: ماهية المهارة:

تعددت تعريفات المهارة وتنوعت حيث قدم التربويون تعريفات لهذا المفهوم لدرجة يمكن معها تقسيم هذه التعريفات إلي مجالات ومن هذه المجالات:

١. تعريف المهارة كأداء أو نشاط يقوم به الإنسان في موقف ما : فهي نشاط منظم منسق له صلة بشيء ما أو بموقف ، ويشمل سلسلة من الآليات الحسية والحركية، وأحدى خصائصها الرئيسة أن الأداء يكون دائما تحت المدخلات الحسية (الدمرداش، ١٩٧٢).
٢. تعريف المهارات بأنها تعلم يساعد صاحبه على أداء العمل بدقة وسهولة: فهو تعلم ينتج عنه السهولة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع إظهار نفس الكفاءة في الأعمال المشابه إذا ما أتيحت الظروف المشابهة (عبدالحميد، ١٩٨٦).

٣. تعريف المهارة بأنها ناتج التعلم : فهي ذلك الشيء الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة وقد يؤدي بصورة بدنية أي عضلية أو عقلية (الطواب، ١٩٩٨).

ثانيا: أنواع المهارات :

يحتاج الفرد إلي عديد من المهارات وقد حاول عديد من العلماء تقسيم هذه المهارات ويمكننا القول بأن المهارات تتعدد في حياة الإنسان ،وأنه في حاجة ماسة إلى تنميتها من خلال عمليات التعلم المختلفة وهذه المهارات تتمثل في :

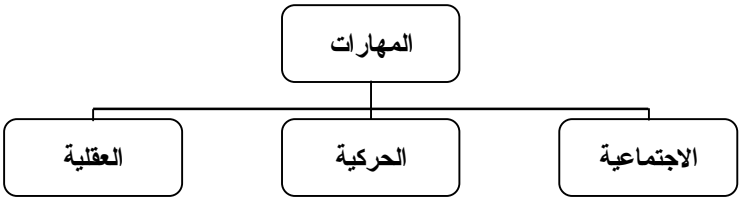

شكل (١) أنواع المهارات

أ- المهارات الاجتماعية من خلال ما يقوم به الفرد من أنشطة جماعية .

ب- مهارات حركية من خلال ما يقوم به الفرد من عمل الرسوم البيانية والنماذج والأشكال التوضيحية .....الخ

ج- المهارات العقلية من خلال الأنشطة الفكرية مثل مهارات (الدراسة ، المقابلة، والملاحظة، تحليل البيانات، حل المشكلات .....الخ)

مفهوم المهارات الاجتماعية:

من خلال عديد من التعريفات السابقةللمهارة نلاحظ أنها قد أكدت على أهمية:

١. التفاعل الإيجابي أثناء القيام بالمهارة الاجتماعية.
٢. مراعاة المعايير الاجتماعية والثقافية باعتبارها المحددة للسلوك المقبول.
٣. أهمية عملية التعليم في اكتساب المهارات الاجتماعية في تحقيق أهداف المجتمع والفرد.
٤. النتائج المترتبة علي اكتساب المهارات الاجتماعية.
٥. عملية التعزيز أثناء تعلم المهارة.

وعليه فالمهارات الاجتماعية هي سلوك اجتماعي متعلم نتيجة استجابات إيجابية من الآخرين يمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين

٢-أهمية تنمية المهارات الاجتماعية:

تسعى برامج التدريب على المهارات الاجتماعية إلي تحقيق مجموعة من الأهداف أعلنها المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية فيما يلي:

أ – تنمية قدرة المتعلم على التعايش مع الآخرين والقيام بدوره الاجتماعي السليم واحترام حقوق الآخرين .

ب-تنمية قدرات المتعلم على ممارسة أعلى درجات السيطرة على الذات وتوجيهها.

ج- تنمية قدراتهم على الشعور بالولاء والإحساس بالأخوة مع أقرانهم (أبو سريع، ١٩٩٣).

ومن الملاحظ أن: تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد يساعدهم على (الكافوري، ١٩٩٢):

١. تكوين صداقات جديدة.
٢. تحقيق النجاح الدراسي.
٣. القدرة على التكيف الشخصي والاجتماعي.
٤. علاج بعض المشكلات النفسية والسلوكية.
٥. علاج بعض صعوبات التعلم.

٣-استراتيجيات تنمية المهارات الاجتماعية:

تحتاج المهارات الاجتماعية إلى استراتيجيات معينة تسمح بتعلمها ، وهذه الاستراتيجيات لابد أن تقدم للمتعلم :

١. الفرصة للتدريب على المهارة .
٢. الفرصة لأداء المهارة .
٣. التعزيز المناسب لأداء المهارة.
٤. الاستفادة من المهارات في المواقف الاجتماعية المختلفة بعد ذلك .

وقد أشارت الدراسات التربوية إلى عديد من الاستراتيجيات التي يمكن أن تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية ومنها ما أشار إليهالكسنين وجود وبتشر، وقد عرض محمد إسماعيل لعدة استراتيجيات يوضحها الشكل التالي (Elksnin, L. &Elksnin, N. (١٩٩٨). ، Goodwin, M. (١٩٩٩).):

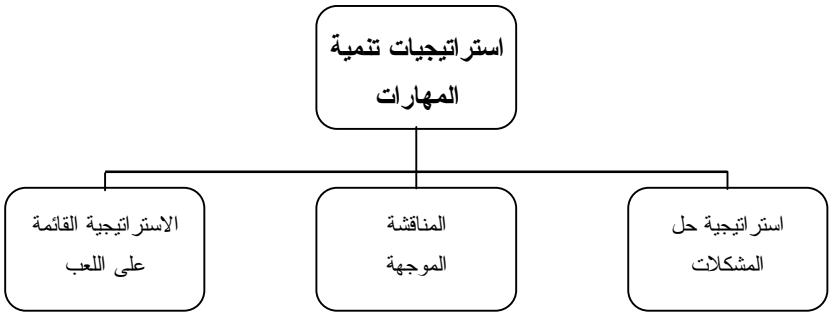

شكل (٢)

١. استراتيجية حل المشكلات القائمة على التوجيه اللفظي: وتعتمد على ممارسة التلاميذ للمهارة في ظل توجيه لفظي من قبل المعلم من خلال الأسئلة.

٢. المناقشة الموجهة في إطار مهارات الاستقصاء الاجتماعي : وتعتمد هذه الاستراتيجية على الأسئلة الشفوية وتحتاج إلى التخطيط الجيد من قبل المعلم.

ج- الاستراتجيات القائمة على اللعب : وتعتمد على المتعة التي يجدها التلميذ أثناء أداء الأنشطة المختلفة بحيث يكون المتعلم تلقائيا ومشاركا فاعلا في الموقف.

ثانياً: الدراسات السابقة:

- **دراسة العازمي (٢٠٠٧م):**وأجريت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكان عدد أفراد الدراسة (٤٦) طالباً، وموزعين على مجموعتين: المجموعة الأولى تجريبية وكان عددها (٢٣) طالباً، والثانية ضابطة وكان عددها (٢٣) طالباً، وقد درست المجموعة الأولى(التجريبية) وفق إستراتيجية التدريس التبادلي، في حين درست المجموعة الثانية(الضابطة) بالطريقة التقليدية، وقد قام الباحث بإعداد أداة الدراسة(الاختبار التحصيلي) واستخدم في المعالجة الإحصائية المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار تحليل التباين المشترك، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لطريقة التدريس، لصالح المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، وقد أوصي الباحث في ضوء نتائج البحث بالعمل على تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة ولا سيما إستراتيجية التدريس التبادلي، وضرورة العمل على عقد دورات تدريبية للمعلمين تهدف إلى رفع مهاراتهم التدريسية فيما يتعلق باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.

– **دراسة الخالدي (٢٠٠٧م):** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية بناء وحدات تدريسية قائمة على أسلوب التعلم التبادلي في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية، وتنمية دافعيتهم للتعلم في مبحث الثقافة الإسلامية بالأردن.

ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختيار مجموعتين عشوائياً، بحيث تكون المجموعة الأولى ضابطة، والأخرى تجريبية، ثم قام الباحث بتطبيق الاختبارات القبلية، ومقياس الدافعية على كل أفراد الدراسة، ثم تم استخدام إستراتيجية التعلم التبادلي مع المجموعة التجريبية، والأسلوب التقليدي مع المجموعة الضابطة، ثم تم إجراء الاختبارات التحصيلية البعدية، ومقياس الدافعية البعدي مع كل أفراد الدراسة المشاركين، واستخدم في المعالجة الإحصائية المتوسطات الحسابية، وتحليل التباين المصاحب(ANCOVA)، واختبار (ت) للعينات المستقلة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لطريقة التدريس، لصالح المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي .

– **دراسة خلف (٢٠٠٧م):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي، وكذلك أثره على دافعية القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات القراءة، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من ثلاث مجموعات(التجريبية والضابطة والمقارنة)، من تلميذات الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت، وكان عدد التلميذات في كل مجموعة (١٦) تلميذة، واستغرقت التجربة ستة أسابيع، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.

– **دراسة محمود (٢٠٠٧م):** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المهارات التدريسية لإستراتيجيتي التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم التي اكتسبها الطالب المعلم على تحصيل تلميذات الصف الأول الإعدادي في مادة النحو في محافظة الفيوم بمصر، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بصورة قصدية، وبلغ عدد أفرادها (١١٦) تلميذة من الصف الأول الإعدادي، وقد تكونت هذه العينة من ثلاثة فصول تمثل ثلاث مجموعات هي: (المجموعة التجريبية الأولى، المجموعة التجريبية الثانية، والمجموعة الضابطة).

وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، معتمداً على الاختبار التحصيلي كأداة للدراسة، واستخدم الباحث في المعالجة الإحصائية المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار مربع (ك)، واختبار (ت)، وأظهرت نتائج الدراسة أن

تدريس النحو باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي أو باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم أفضل من تدريس النحو بالطريقة التقليدية.

- **دراسة أحمد (٢٠٠٨م):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفاعل اللفظي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مدراس إدارة أبو قرقاص التعليمية بمصر، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات الفهم القرائي، واختباراً لقياس هذه المهارات، كما أعد الباحث دليلاً للتدريب على استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، وطبقت هذه الدراسة على عينة بلغ عددها(١٥٤) تلميذاً وتلميذه، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدم الباحث في المعالجة الإحصائية المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار(ت).

وقد توصلت الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

- **دراسة الحارثي (٢٠٠٨م):** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في القراءة "التخطيط للقراءة"، المراقبة والتحكم في القراءة، وتقويم القراءة، منفصلة ومجتمعة، في مادة القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بإجراء دراسة شبه تجريبية على عينة مختارة عشوائياً من مجتمع الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً يمثلون مجموعتي الدراسة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي وعدد طلابها (٣٠) طالباً، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية وعدد طلابها (٣٠) طالباً، واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي كأداة للدراسة، واستخدم الباحث في المعالجة الإحصائية تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي المعد لتحقيق أهداف الدراسة لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي .

- **دراسة المنتشري (٢٠٠٨م):** هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لهؤلاء

الطلاب، كما تم تصميم وبناء اختبار لقياس هذه المهارات، وأيضا أعد الباحث دليلاً للمعلم يوضح كيفية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي للاسترشاد به أثناء تدريس موضوعات القراءة، وتم تجريب هذه الدراسة على عينة من الطلاب بلغ عددهم (٦٠) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط، قسمت هذه العينة إلى مجموعتين: تجريبية وعددهم (٣٠) طالباً وضابطة وعددهم (٣٠) طالباً، وقد أثبتت الدراسة الأثر لإستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي بشكل إجمالي، وفي تنمية كل مهارة من مهارات الفهم القرائي على حده.

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

وبعد إطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة ومراجعة الكتب المتخصصة في مناهج البحث التربوي تبين له أن المنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج شبه التجريبي، والذي يتطلب وجود مجموعتين (تجريبية وضابطة) لاختبار صحة الفروض، ولذلك اعتمده منهجاً لبحثه هذا.

ثانياً: مجتمع البحث:

حسب إحصائية (١٤٣٤هـ) لمركز الحاسب الآلي والمعلومات بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف، فإن مجتمع البحث الحالي يتكون من:

١. جميع طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الطائف وعددهم (٦٧١٧) طالباً.

٢. جميع مدارس التعليم العام الثانوية النهارية الحكومية بمدينة الطائف وعددها(٦٤) مدرسة.

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية، وقد اختار الباحث مدرسة ابن باز الثانوية بمحافظة الطائف ويبلغ عدد فصول الصف الأول الثانوي في هذه المدرسة خمسة فصول اختير منها عشوائياً الفصل (٢/١) لتمثيل المجموعة التجريبية، بينما اختير الفصل (٣/١) لتمثيل المجموعة الضابطة. كما يوضح الجدول رقم (١)

جدول (١)

وصف عينة البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	رقم الفصل	عدد الطلاب	أعمار الطلاب تقع بين
التجريبية	٢/١	٣٨	١٦-١٧
الضابطة	٣/١	٣٦	١٦-١٧
المجموع	-	٧٤	-

رابعاً: متغيرات البحث:

١- المتغير المستقل:

ويتمثل بالإستراتيجية التدريسية المقترحة في هذا البحث (إستراتيجية التدريس التبادلي) مقارنة بالطريقة التقليدية السائدة.

٢- المتغير التابع:

ويتمثل في معرفة مدى التحصيل المعرفي والمهارات الاجتماعية في بعض الدروس المختارة من مقرر الحديث والثقافة الإسلامية لعينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف.

إجراءات البحث

أولا:**إعداد قائمة المهارات الاجتماعية:**

تم إعداد قائمة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك وفق الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى تحديد المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢- اشتقاق عناصر القائمة:

تم الرجوع إلى عدة عناصر لإعداد قائمة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لطلاب الصف الأول الثانوي، وتتمثل في:

أ- مجموعة من الكتب والدراسات السابقة التي اهتمت بطبيعة مادة الحديث والثقافة الإسلامية، وقد استعان بها الباحث في تحديد المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لطلاب الصف الأول الثانوي في إعداد القائمة المبدئية التي تم عرضها على الخبراء والمختصين.

ب- الإطلاع على كتب طرق تدريس التربية الإسلامية والأدبيات المرتبطة بموضوع البحث.

ج- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية المهارات الاجتماعية.

د- دراسة خصائص طلاب المرحلة الثانوية.

هـ- إجراء تحليل محتوى لبعض موضوعات كتاب الحديث والثقافة الإسلامية، وذلك لاستخراج المهارات الاجتماعية المتضمنة فيه، لإعداد قائمة المهارات.

وفي ضوء ما تقدم فقد تم بناء القائمة المبدئية بالمهارات الاجتماعية الواجب توافرها لطلاب الصف الأول الثانوي، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول:

١. مدى دقة المهارات التي تم التوصل إليها.
٢. مدى صحة المهارات وما تفرع عنها من مهارات فرعية.
٣. إضافة أو حذف أو تعديل ما يرون من مفاهيم

وقد اجمع المحكمون على مناسبة تلك المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي، وصحة المهارات التي تم التوصل إليها، وأنها على درجة عالية من الدقة.

ثانيا: إعداد المواد التعليمية وتشمل:

١. إعادة صياغة الأحاديث المختارة، وموضوعات الثقافة الإسلامية باستراتيجية التدريس التبادلي.
٢. إعداد كراسة مهام للتدريس التبادلي.

وقد اتبعت الخطوات التالية لإعادة صياغة الأحاديث وموضوعات الثقافة:

أ- تحديد الأهداف العامة.

ب- تحديد محتوى الدروس.

ج- الخطة الزمنية للموضوعات.

د- إعادة صياغة محتوى الموضوعات باستراتيجية التدريس التبادلي.

هـ- الوسائل التعليمية.

و- الأنشطة التعليمية.

ز- التقويم.

أ- إعداد كراسة مهام التدريس التبادلي:

قام الباحث بإعداد كراسة مهام التدريس التبادلي وذلك لأن تطبيق هذه الاستراتيجية يحتاج إلى كراسة مهام وهي جزء تكميلي للوحدة المعاد صياغتها وقد تم مراعاة الآتي عند إعداد كراسة مهام التدريس التبادلي:

٣. أن تحتوي الكراسة على المهام الأربعة للتدريس التبادلي، وهي التلخيص، والتساؤل، والتوضيح، والتوقع.
٤. إعطاء الطلاب نبذة عن التدريس التبادلي وأهميته.
٥. توجيه نظر الطلاب إلى المشاركة والتعاون في تنفيذ المهام الواردة بكراسة المهام.

٦. التزام الطلاب بكل ما يقوله المعلم.
٧. التزام الطلاب بالكتابة في الأماكن المخصصة لها.
٨. توجيه نظر الطلاب إلى الانتقال تدريجياً من الفقرة الأولى إلى الفقرة الثانية إلى أن تنتهي فقرات الدرس.
٩. تزويد كراسة المهام بالأنشطة بعد كل درس، وذلك لتنمية التحصيل والمهارات الاجتماعية الواردة بكل درس من دروس الوحدة.

ولضبط كراسة مهام التدريس التبادلي تم عرضها على السادة المحكمين وذلك للتحقق من:

١٠. مدى مناسبتها للأهداف المطلوب تحقيقها.
١١. مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
١٢. مدى مناسبة الصياغة اللغوية.
١٣. مدى مناسبتها للأنشطة التعليمية الواردة بكراسة المهام.
١٤. إضافة ما يرون من أراء أو مقترحات.

وفي ضوء ما أبدى المحكمون من أراء تم تعديل كراسة المهام ووضعها في صورتها النهائية. وبذلك أصبحت صالحة للتطبيق على عينة البحث

ب- إعداد دليل للمعلم:

تم إعداد دليل المعلم لتدريس الأحاديث والموضوعات المختارة المعادة صياغتها بإستراتيجية التدريس التبادلي، وذلك لكي يعين المعلم على تدريس الوحدة. واشتمل دليل المعلم على:

١. مقدمة عن التدريس التبادلي من حيث تعريفه وأهمية استخدام التدريس التبادلي وخطوات تنفيذه والمهام الأربعة للتدريس التبادلي وهي (التلخيص، والتساؤل، والتوضيح، والتوقع).
٢. توجيهات للمعلم توضح له كيفية تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي.
٣. أدوار الطلاب في استراتيجية التدريس التبادلي، حيث تم توضيح دور (القائد، والملخص، والمتسائل، والموضح، والمتنبئ).
٤. الأهداف العامة للأحاديث والموضوعات حيث شملت على مجموعة من الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية وقد تم عرض الأهداف أثناء صياغة الأحاديث وموضوعات الثقافة الإسلامية.
٥. المحتوى العلمي للأحاديث.

٦. الخطة الزمنية لتنفيذ دروس الأحاديث.
٧. الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ دروس الأحاديث.
٨. دروس الأحاديث والثقافة مصاغة بإستراتيجية التدريس التبادلي.

ثالثا :إعداد أدوات البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث، وللتعرف على أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في المتغيرات التابعة (التحصيل الدراسي المهارات الاجتماعية)، اعتمد البحث الحالي على:

أ- الاختبار التحصيلي.
ب- قائمة المهارات الاجتماعية.

أصبحت أدوات البحث جاهزة للتطبيق وللقياس (القبلي – البعدي)، بعد أن تم تقنينها بحساب الصدق والثبات لها وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مماثلة للعينة الأساسية قبل بداية التجربة، وفيما يلي شرح مفصل لهذه الأدوات:

أ- الاختبار التحصيلي:

قام الباحث بالرجوع إلى عدد من المراجع والاختبارات التحصيلية المعدَّة سابقاً، ثم الدراسات السابقة والإطار النظري يقوم بهدف قياس مستوى تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في هذه المواضيع عند مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق) كما صنفها "بلوم" في المجال المعرفي.

صدق الاختبار: يعد الاختبار صادقاً إذا كان "يقيس ما أعد لقياسه فقط" (العساف، ٢٠١٠م، ٤٢٩) ويمكن الحكم على صدق الاختبار عن طريق "عرضه على مجموعة من المحكَّمين والمتخصصين والخبراء المشهود بكفاءتهم العلمية والتربوية". وقد قام الباحث بعرض الأداة (الاختبار التحصيلي في صورته الأولية) على مجموعة من ذوي الاختصاص بالتنسيق مع المشرف.

وذلك للنظر في مدى مناسبة الأسئلة للأهداف وسلامة الصياغة اللغوية والملحوظات الأخرى التي يقترحها المحكمون، وفي ضوء ملحوظات المحكمين أجرى الباحث التعديلات اللازمة ليخرج الاختبار في صورته النهائية.

تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية: وقد قام الباحث بتجريب الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٧) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بثانوية الشعبة بمحافظة الطائف، والهدف من هذا التطبيق ما يلي:

١. معرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات الاختبار.

٢. الزمن المناسب للاختبار.
٣. حساب معامل سهولة السؤال.
٤. حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار.
٥. حساب معامل ثبات الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تبين ما يلي:

١. أن تعليمات وفقرات الاختبار واضحة.
٢. أن الوقت المناسب للاختبار (٤٠) دقيقة، وسيتم حساب ذلك برصد الزمن الذي استغرقه أول طالب انتهى من الإجابة عن الاختبار، ورصد الزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهى من الإجابة عن الاختبار، ثم حساب متوسط الزمنين.
٣. وتم استخراج معاملات السهولة وصدق الاتساق الداخلي ومعاملات التمييز لبنود الاختبار.

حساب الثبات:

تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي في ضوء معامل ثبات كودر–وتشاردسون.

رابعًا: التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي:

تم تطبيق التحصيلي للاختبار الدراسي في مادة الحديث والثقافة الإسلامية، ثم المهارات الاجتماعية عند المستويات الثلاثة (تذكر – فهم – تطبيق) بهدف تحديد المستوى المبدئي للطلاب قبل إجراء التجربة، وفي أثناء الاختبار القبلي أشرف الباحث على الطلاب أثناء تطبيق الاختبار، وكذلك المعلم الذي سيقوم بالتدريس لمجموعة البحث، حيث تم شرح تعليمات الاختبار والهدف من قبل بدء التطبيق، والرد على استفسارات الطلاب بحيث لا يؤثر على موضعية الاختبار.

خامسًا: إجراءات تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي:

تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية عند تطبيق التدريس التبادلي بمراحلها الأربعة (التلخيص، التساؤل، التوضيح، التنبؤ)، وتتمثل هذه الخطوات في الآتي:

١. في المرحلة الأولى من الدرس قاد المعلم الحوار، مطبقاً المراحل الفرعية على فقرة قرائية من نص ما.
٢. خلال النمذجة عرض المعلم على الطلاب كيفية استخدام المراحل، من خلال التفكير بصوت مرتفع؛ لتوضيح العمليات العقلية التي استخدامها كل منها على

حدة، مع توضيح المقصود بكل نشاط، والتأكيد على أن هذه الأنشطة يمكن أن تتم في أي ترتيب.

٣. توزيع بطاقات المهمات المتضمنة في المراحل الفرعية على الطلاب، أثناء جلوسهم في الوضع المعتاد.

٤. بدء مرحلة التدريبات الموجهة، حيث يقوم الطلاب بالقراءة الصامتة لفقرة من النص، على أن يتبادل الطلاب بعدها الحوار بشكل جماعي طبقاً لبطاقات المهمات في كل منهم.

٥. مراجعة المهمات المتضمنة بالمراحل الفرعية، من خلال طرح الأسئلة التالية:

- التلخيص: ما الفكرة الأساسية لهذه الفقرة؟
- التساؤل: صغ أسئلة بنفس جودة أسئلة المعلم على الفقرة المقروءة.
- التوضيح: هل توجد كلمات في الفقرة ليست مفهومة بالنسبة لك؟
- التنبؤ: ماذا تتوقع حول الفقرة التالية من النص؟

٦. تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة في مستويات التحصيل، بحيث تضم كل مجموعة خمسة طلاب.

٧. تم تعيين قائد لكل مجموعة، يقوم بدور المعلم في إدارة الحوار، مع مراعاة أن يتبادل دوره مع غيره من أفراد المجموعة بعد كل حوار جزئي حول فقرة من المقروء.

٨. تم توزيع نسخة من النص على كل طالب في المجموعات المختلفة محددة بها نقاط التوقف بعد كل فقرة.

٩. تم تخصيص وقت مناسب للقراءة الصامتة لكل فقرة طبقا لطولها ودرجة صعوبتها.

١٠. تم بدء الحوار التبادلي داخل المجموعات؛ بأن يدير القائد المعلم الحوار، ويقوم كل فرد داخل كل مجموعة بعرض مهمته لباقي أفراد المجموعة، ويجيب عن استفساراتهم حول ما قام به.

١١. تم توزيع أوراق التقويم التي تضم أسئلة على القطعة كاملة، بعد الانتهاء من الحوارات حولها، ومراجعة المعلم عمليات التفكير التي تمت للتأكد من مساعدتها على فهم المقروء.

١٢. تم تكليف فرد واحد من كل مجموعة بالبدء في استعراض الإجابة عن أسئلة التقويم، مع توضيح الخطوات التي اتبعتها المجموعة والعمليات العقلية التي استخدامها كل منهم لأداء مهمته المحددة.

نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها

أولاً: المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللإجابة على السؤال البحثي الأول ونصه " ما المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال دراسة الحديث والثقافة الإسلامية؟ تم الرجوع إلى عدة عناصر لإعداد قائمة المهارات الاجتماعية وتتمثل فيما يلي:

أ- مجموعة من الكتب والمراجع العلمية المتخصصة التي اهتمت بطبيعة التربية الإسلامية وموادها المختلفة.

ب- مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالمهارات الاجتماعية.

ج- استطلاع آراء الخبراء المتخصصين في هذا المجال.

وقد تم التوصل للقائمة التالية:

جدول (٢) قائمة المهارات الاجتماعية

البعد الرئيس	الأبعاد الفرعية
١- مهارات التواصل.	مهارة الاستماع الإيجابي. مهارة التحدث فعال. مهارة الحوار. مهارة التفاوض. مهارة التفاعل غير اللفظي (استخدام لغة الجسد).
٢- مهارة الضبط الاجتماعي.	الوعي بالذات. الثقة في النفس. التكيف مع المواقف الاجتماعية. ضبط المشاعر. تحمل المسئولية. المشاركة في الأعمال الجماعية.
٣- الحساسية الاجتماعية.	فهم معايير السلوك المقبول اجتماعياً. التعاون. تقبل الآخرين. تقديم مشاعر الآخرين. قبول التنوع والاختلاف. التسامح والتعاطف مع الآخرين.

ثانياً: أثر التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي في الحديث والثقافة الإسلامية.

وللإجابة عن السؤال البحثي الثاني ونصه: " ما أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الحديث والثقافة الإسلامية؟ الجدول (٣) التالي يبين نتائج القياسيين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي ككل.

جدول (٣)

يبين قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي ككل.

المجموعة	عدد الطلاب	درجة الاختبار	مجموع الدرجات	مجموع مربعات الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمت (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٦	٦٠	٨٣٩	٢٤٧١١	٢٧,٩٧	٦,٤٥	٢١,٣٥	٠,٠١
التجريبية	٣٨	٦٠	١٥٨٣	٨٤٤٣٧	٥٢,٧٧	٥,٥		

ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

١. يزداد مقدار متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي ككل في القياس البعدي عن نظيره في القياس القبلي (١,٨) وبنسبة مئوية قدرها (٨٧,٩٥%) من إجمالي الدرجة النهائية للاختبار، ويشير ذلك إلى التحسن الملحوظ لدى نفس طلاب المجموعة التجريبية بعد إجراء التجربة ودراستهم للموضوعات المختارة.

٢. كما يتضح أيضاً انخفاض قيمة الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى (٥,٥) عن نظيره في القياس القبلي (٦,٥٤)، مما يشير إلى زيادة تمركز درجات الطلاب حول المتوسط رغم ارتفاع مقداره وهو ما يعني قلة تشتت درجات المجموعة، ويشير هذا إلى التحسن الملحوظ في مستوى التحصيل لديهم في التحصيل الدراسي في الموضوعات المتضمنة بالاختبار التحصيلي.

٣. وأشارت قيمة (ت) المحسوبة إلى (٢١,٣٥) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي، وذلك بعد مقارنتها بقيمة (ت) الجدولية (٢,٠٤، ٢,٧٥)، عند مستويي (٠,٠٥، ٠,٠١) على الترتيب، حيث زادت قيمة (ت) المحسوبة عن قيمة (ت) الجدولية،

ويدل ذلك على وجود فروق جوهرية غير قابلة للشك إلا بنسبة (٠,٠١) فقط، وهذه الفروق تأتي لصالح القياس البعدي لأن متوسطه الحسابي أكبر، الأمر الذي يعني تحسن مستوى طلاب المجموعة التجريبية بعد انتهاء التجربة.

ثالثاً: أثر التدريس التبادلي في تنمية المهارات الاجتماعية

وللإجابة عن السؤال البحثي الثالث ونصه " ما أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"؟

الجدول (٤) التالي يبين نتائج القياسيين القبلي والبعدي لمستوى التطبيق في اختبار المهارات ككل.

جدول (٤)

يبين قيمة (ت) الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي ككل

المجموعة	عدد الطلاب	الدرجة العظمى	مجموع الدرجات	مجموع مربعات الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمت (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
ضابطة	٣٦	٦٠	٩٠٧	٢٨٨٤٥	٣٠,٢	٦,٨٩	١٣,٧٨	٠,٠١
تجريبية	٣٨	٦٠	١٥٨٣	٨٤٤٣٧	٥٢,٧٧	٥,٥		

ويتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

١. يزداد مقدار متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، وذلك بفارق حدود (٢٢,٥٧) درجة كاملة، مما يعكس مبدئياً تحسن في مستوى طلاب المجموعة التجريبية بعد إجراء التجربة.

٢. يتضح انخفاض الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (٥,٥) عن مثيلاتها بالمجموعة الضابطة (٦,٨٩)، مما يشير إلى ازدياد تمركز درجات الطلاب حول المتوسط رغم ارتفاع مقداره، وهو ما يعني قلة تشتت درجات المجموعة، مما يشير إلى التحسن في أداء الطلاب نسبياً.

٣. أشارت قيمة (ت) المحسوبة إلى (١٣,٧٨) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي وذلك بعد مقارنتها بقيمة ت الجدولية (٢,٠٠، ٢,٦) عند مستويي ٠,٠٥، ٠,٠١

على الترتيب، ويدل ذلك على وجود فروق جوهرية غير قابلة للشك إلا بنسبة ٠,٠١ فقط وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية لأن متوسطها أكبر.

مناقشة النتائج:

أولا: أشارت نتائج التحليل الإحصائي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي للاختبار التحصيلي ككل، إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي للاختبار التحصيلي، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود تفوق ملموس لإحدى المجموعتين، مما يشير إلى الانخفاض الواضح في مستوى طلاب المجموعتين في المهارات الاجتماعية الواردة بالاختبار التحصيلي، ويعني ذلك تكافؤ المجموعتين قبل إجراء التجربة في المهارات الواردة بالاختبار.

ثانياً: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠١) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي ككل، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث عن قيمة (ت) تساوي (١٣,٧٨) الأمر الذي يشير إلى التحسن الواضح لدى طلاب المجموعة التجريبية وكذلك فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك إلى:

١. صياغة الموضوعات المقدمة وتقديمها في شكل يجذب انتباه الطلاب ويساعدهم على التفاعل مع المادة التعليمية التي يحويها. كما أنها تجعل اكتساب المهارات الاجتماعية يسيراً وسهلاً، وهذا ما أوضحته نتائج درجات الطلاب في القياس البعدي.

٢. تقديم كراس المهام والأنشطة للطلاب، واستخدامها بصفة مستمرة أثناء دراسة الموضوعات حيث أدت إلى سهولة اكتساب الطلاب للمهارات وذلك لما أتاحته هذه الكراسة من المشاركة والتعاون بين الطلاب في أداء المهام الواردة بها.

٣. استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي والتي تعتمد على التفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض، مما أدى إلى سهولة تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب والإسهام في توفير مناخ صفى يتميز بالتعاون

والمشاركة والحرية وتبادل الآراء ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، الأمر الذي أدى إلى سهولة تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ثالثاً: أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، عند مستوى دلالة (٠,٠١) في القياس البعدي لمقياس المهارات الاجتماعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية ويرجع الباحث ذلك إلى:

١. نلاحظ ارتفاع تحصيل طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وذلك بسبب عدم الاعتماد على المهارات من اجل حفظها واستظهارها، ولكن بسبب استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، التي تساعد على تذكر المهارات والتقليل من معدل نسيانها، وذلك لاستخدامها في مراحل كالفهم والتطبيق والتحليل..الخ.

٢. وقد يرجع الارتفاع الملحوظ في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية إلى استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي التي تتيح الفرصة للطلاب من استخلاص واستنتاج المعلومات وكذلك توضيحها، وإبراز ما بينها من علاقات.

رابعاً: توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي ككل، ويرجع الباحث ذلك إلى:

١. إستراتيجية التدريس التبادلي المستخدمة في تدريس موضوعات الحديث والثقافة الإسلامية.

٢. الوحدة التدريسية وما بها من أهداف ومحتوى وأنشطة ووسائل تعليمية وأساليب تقويم في نهاية كل موضوع من الموضوعات المختارة.

٣. الأنشطة التعليمية التي استخدمت لتنمية المهارات الاجتماعية.

ويتضح من ذلك أن إستراتيجية التدريس التبادلي كان لها تأثير فعال في تنمية المهارات، وفي تحسن مستوى أداء الطلاب في المجموعة التجريبية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي ككل.

١. اتفقت هذه النتيجة في أثر استخدام التدريس التبادلي مع نتائج دراسة كل من (كامل،٢٠٠٧)، (محمود،٢٠٠٨)، (عائض،٢٠٠٨).

مما يؤكد فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية في مادة الحديث والثقافة الإسلامية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية

توصيات البحث:

١. ضرورة تضمين قائمة المهارات الاجتماعية التي توصلت إليها نتائج البحث الحالي في منهج الحديث والثقافة الإسلامية عند تخطيط المنهج وتطويره.
٢. ضرورة استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس موضوعات أخرى في الحديث والثقافة الإسلامية، وفي مواد التربية الإسلامية الأخرى.
٣. ضرورة الاهتمام بالوسائل والأنشطة التي تخدم تدريس الحديث والثقافة الإسلامية، وتعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب.
٤. ضرورة الاهتمام بالطرق التي تشجع على المناقشة والحوار والتفاعل بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم البعض، وكذلك الطرق التي تعتمد على المشاركة والإيجابية، لاكتساب المهارات الاجتماعية، باعتبارها أساساً مهماً من أسس التعليم الحالي.

ثالثاً: مقترحات البحث:

١. إعداد برامج تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية على استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.
٢. فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مواد التربية الإسلامية.
٣. فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو حديد، أمال (٢٠٠٠). "أثر الاستراتيجيات المعرفية وما بعد المعرفية في تنمية مهارات الاستقبال في اللغة الإنجليزية" ، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- الإبراهيم، فاتقة يوسف (١٩٩٥). "المشكلات السلوكية والاغتراب بين الشباب الكويتي"، مؤتمر الخدمة الاجتماعية وقضايا الشباب، مجلة التربية، الكويت مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية .بلجوان، كوثر جميل (٢٠٠٦). "فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستدلال العلمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية" ، بحث مرجعي، مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين.
- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥). التدريس الإبداعي وتعليم التفكير ، القاهرة :عالم الكتب.
- أبو سريع، أسامة (١٩٩٣). الصداقة من منظور علم النفس، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- أحمد ، نعيمة حسن (٢٠٠٦). "فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم والوعي القرائي علمية واتخاذ القرار لمشكلات بيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية" ،الشعبة الأردنية ،المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية ، تحديات الحاضر ورؤى المستقبل .
- أحمد، رجاء وسعيد، عاطف (٢٠٠٥). "فاعلية إستراتيجية التدريس من خلال النص على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمقرر الدراسات الاجتماعية" ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- جروان، فتحي عبدالرحمن (١٩٩٩): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الجمل، على أحمد (٢٠٠٥). "فاعلية تدريس التاريخ باستخدام إستراتيجيتي التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية الدراسية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي" ، الجمعية التربية للدراسات الاجتماعية، العدد الثالث .
- الحارثي ، مسفر(٢٠٠٨) . "فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات ماوراء المعرفة في القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، المملكة العربية السعودية .

- الخالدي، جمال خليل محمد (٢٠٠٧). "بناء وحدات تدريسية قائمة على التعلم التبادلي، وقياس فاعليتها في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية، وتنمية دافعيتهم في مبحث الثقافة الإسلامية في الأردن" ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العلية.
- خلف ، عواطف (٢٠٠٧). "أثر استخدام أسلوب التدريس التبادلي على مستوى الفهم القرائي ودافعية القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت" ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات العليا ،جامعة الخليج .
- الدمرداش ،سرحان (١٩٧٢). المناهج ، القاهرة: دارة العلوم الاجتماعية.
- زوزو ، فريدة (٢٠٠٥). " التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية لمقررات الفقه وأصوله" ، مجلة المعرفة ،المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، بيروت .
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣). تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، القاهرة : عالم الكتب.
- شحاته، حسن؛ والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- الشعيبي ، محمد (٢٠٠١) . "أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب اللغة العربية بكلية التربية بنزوى "سلطنة عمان"" ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية، جامعة المنيا ، مصر .
- الطواب، سيد محمود (١٩٩٨). النمو الإنساني أسسه وتطبيقاته، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العازمي ، مبارك (٢٠٠٧) . "أثر استراتيجية التدريس التبادلي على تحصيل الطلبة في مبحث التربية الإسلامية في دولة الكويت" ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية الدراسات العليا ، جامعة عمان ، الأردن .
- عبدالحميد، جابر (١٩٩٩). استراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة : دار الفكر العربي.
- عبدالحميد، عبدالحميد عبدالله (١٩٨٦). "تقويم التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية" . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة طنطا.

- العصيل، عبدالعزيز فالح إبراهيم (٢٠١٠). "أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التفسير وبقاء أثر التعلم"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الكافوري، صبحي عبدالفتاح (١٩٩٢). "تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية" ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة طنطا.
- محمود ، طاهر محمد (٢٠٠٨). "فعالية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- المنتشري ، علي أحمد (٢٠٠٨) . "أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك خالد ، أبها .

المراجع الأجنبية

- Elksnin, L. &Elksnin, N. (١٩٩٨). Teaching Social Skills to students with learning and behavior problems. Intervention in school and clinic . ٣٣, Issue ٣ PP ١٣١-١٤٠.
- Goodwin, M. (١٩٩٩). Cooperative Learning and Social Skills to Teach and How to Teach them? Intervention in school and clinic٣٥ Issue٣, PP٢٩-٣٤.